

في كم يختم القرآن ؟ - تعاهد القرآن - التخلق بأخلاق القرآن | علوم القرآن عند الإمام أحمد

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم يوم السبت الموافق للثلاثين من شهر شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو وسائل او الجامع لعلوم الامام احمد رحمه الله تعالى. هذا الجامع لعلوم الامام احمد - 00:00:20
جمع فيه كثير من علوم التي نقلت عن الامام احمد ومن ضمنها علوم تتعلق بالقرآن الكريم واحكامه قرأنا في هذا الكتاب ومن ضمن هذه العلوم او من ضمن هذه الموضوعات التي تعرض لها - 00:00:40

ما يتعلق باداب معلم القرآن ومتعلمه. اداب معلم القرآن تعلم القرآن. وذكرنا شيئا من هذه الاداب. وهنا اه ذكر مسألة مهمة هل للمسلم ان يعلم غير المسلمين القرآن؟ او ليس له ذلك؟ يعني سورة - 00:01:00
المسألة للمسلم اذا كان عنده اشخاص غير مسلمين هل يعلمهم القرآن؟ ويقرئهم القرآن؟ او لا يعلمهم يقول هنا قال ابو داود سمعت احمد يعني الامام احمد بن حنبل رحمه الله سئل عن المسلم - 00:01:30

ولد المجوسي. واليهودي والنصراني القرآن. فقال لا يعجبني. يعني لا ينبغي للمسلم ان يعلم غير المسلم. لماذا؟ لان غير المسلم المطلوب منه اولا الدخول في الاسلام. واعتناق الاسلام وذكر الشهادة - 00:01:50
فاذا دخل في الاسلام واصبح من المسلمين ما يدخل هنا من هنا نبدأ بتعليم احكام الاسلام الضرورية كالصلاة والوضوء والصلاة التي لا يقوم لا يقوم الاسلام الا بها ثم منها ان يعلم القرآن. يعلم القرآن. اما ان نعلم غير المسلم القرآن وهو غير مسلم فهذا مثل - 00:02:10
كل ما ذكر انه لا ينبغي. يقول هنا قال مهنيء سألت الامام احمد هل ترى للرجل المسلم ان غلاما مجوسيا شيئا من القرآن قال ان اسلم فنعم. والا فافكره ان يضع القرآن في - 00:02:40

غير موضعه قلنا فيعلمه ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. لماذا؟ لان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى ومظهر له له يعني مكانته عند المسلمين فان يأتي - 00:03:00

مجوسي او يأتي كافر او نصراني او غير ذلك. ثم يعلم القرآن ويوضع القرآن القرآن في صدره. هذا فيه شيء من الاهانة للقرآن اولا كما ذكره قال ان اسلم فنعم اذا اسلم يعلم القرآن. لانه اصبح من المسلمين والا فانه - 00:03:20
لا يضع القرآن في غير موضعه. اما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فليست من الايات القرآنية وليست من القرآن. ولذلك كان الامر وفيها اوسع. اذا خلاصة الكلام في هذا هل للمسلم ان يعلم غير المسلم القرآن - 00:03:40

وهذا قد يقع ان قد يكون عنده سائق غير مسلم او خادمة في البيت غير مسلمة قبل ان نعلم او نعلمه القرآن. نعلمه الاسلام. ونذكره بالاسلام وضرورة الدخول في الاسلام وانقاذ نفسه من النار. ثم بعد - 00:04:00

ذلك يأتي تعليم القرآن وتعليم الاحكام الاخرى يقول هنا من المسائل المتعلقة قال التخلق بالقرآن التخلق بالخلق الحسن والخصال الحميدة. قال عبد الله يعني ابن الامام احمد حدثني ابي اي الامام احمد حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي حدثنا مالك ابن -

ابن مغول حدثنا ابو يعفور عن المسيب ابن ابراهيم عن عبد الله بن مسعود قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليته اذا الناس نائمون هذا كلام ابن مسعود رضي الله عنه. يقول ابن مسعود ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليته اذا الناس نائمون - [00:04:46](#)

هذه الى الناس مفطرون. وبحزنه اذا الناس يفرحون. وببكائه اذا الناس يضحكون. وبصمت اذا الناس يخطئون وبخشوعه اذا الناس يختالون. وينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا محزونا حليما سكيئا. ولا ينبغي لحام القرآن ان يكون - [00:05:11](#)

ولا غافلا ولا سخابا ولا ضاحكا ولا حديدا. اذا هنا يعني ما يتعلق بالتخلف بالاخلاق الحسنة والخصال الحميدة وانه ينبغي لصاحب القرآن ان يتميز عن الناس لكونه يعني يحمل في صدره وبين جنبه القرآن الكريم. فيكون القرآن له اثر عليه. فقول ابن مسعود هنا ينبغي لحامل القرآن ان - [00:05:36](#)

بليته اذا الناس نائمون. اهل القرآن هم اهل قيام الليل. القرآن يقومون بالقرآن بالليل والناس نائمون اذا كان صاحب القرآن ينام مع النائمين ما اصبح له تميز يعني بكونه يحمل القرآن - [00:06:06](#)

في صدره ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر انهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يقول اذا الناس نائمون يعرف بليته. وبتهاره اذا الناس مفطرون يعني يصوم النهار. يصوم النهار. قال - [00:06:27](#)

وبحزنه اذا الناس يفرحون. يعني لا يكون دائما في فرح في فرح لفرح. ولا يعني هذا انه لا يفرح دائما في حزن؟ لا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يحزن في في اوقات الحزن ويفرح في اوقات الفرحة. لكن هنا يقول - [00:06:48](#)

قد يكون الناس دائما في فرح في فرح في فرح ينبغي ان يتميز صاحب القرآن لا ان يكون في غفلة ولذلك ختم كلامه بخاتمة جميلة. قال وببكائه اذا الناس يضحكون. يقول قد يكون الناس يغلبهم الضحك. والمزاح والغفلة - [00:07:08](#)

فينبغي له ان يتذكر تذكروا هذا يجعله ان ان يقف ويبكي قال وبصمته اذا الناس يخطئون بكثرة كلامهم لان من كثر كثر كلامه كثر لغظه. وبخشوع اذا الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا محزونا حليما سكيئا. ولا ينبغي لحام القرآن ان يكون جافيا ولا غافلا هنا. يعني - [00:07:28](#)

لما ذكر ان الناس يضحكون ويفرحون قال لا ينبغي له ان يكون غافلا. ولا سخابا ولا ضاحكا ولا حديدا. ينبغي ان يتخلق باخلاق القرآن وباخلاق النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان خلقه القرآن. يقول هنا قال عبدالله بن الامام احمد قرأت على ابي الامام - [00:07:56](#)

احمد هذا الحديث حدثنا محمد بن مصعب قال سمعت مخلد بن سليمان ذكر عن هشام ان عجوزا كانت مولاة لعامر. وكانت تكون معه في بيته. قالت ما كان باحد دوري الا انه دخل عليه قوم مرة وكلموه بشيء لم ادري ما قالوا غير اني سمعت عامرا وهو - [00:08:16](#)

يقول لهم اذكركم الله انشدكم الله ان تكونوا عارا على اهل القرآن. ان تكونوا عارا على اهل القرآن يعني القصة هذي هي تتعلق بالاخلاق اخلاق وينبغي لاهل القرآن ان يتخلقوا بالاخلاق الحسنة. وهو يقول كانه يعني استنكر عليهم. فيقول - [00:08:46](#)

اذركم الله انشدكم الله ان تكونوا عارا على اهل القرآن. يقول حتى لا تكونوا اذكركم لا تكونوا عارا على اهل القرآن. كيف تكونون وانتم من اهل القرآن ويحصل منكم كذا وكذا وان كانت يعني القصة لم تفصح ما الذي جرى لهم؟ لكن نهاية الكلام - [00:09:14](#)

يدل على انه انكر عليهم. كيف تكونون من اهل القرآن؟ وفيكم كذا وكذا. طيب قال قال عبد الله حدثنا ابي حدثنا حجاج قال حدثنا حمزة الزيات عن منصور السلمي عن الحسن - [00:09:37](#)

قال ودائما اذا اطلق الحسن المراد به الحسن البصري. قال اقرأ القرآن ما نهاك فاذا لم ينهاك فليست تقرأه. يعني يقول اقرأ القرآن ما دام انك تتأمل وتتدبر وتفهم. اقرأ وتعرف - [00:09:57](#)

ما الذي ينهاك القرآن عنه؟ هو الذي يأمر بك به. تتجنب ما ينهاك عنه. وتمثل ما يأمر بك به. فاذا قرأت انت لم تدرك هذه النواهي ولم تدرك هذه الاوامر فلا فلا جديد في قراءتك هذا معناه - [00:10:17](#)

قال اقرأ ما نهاك اذا لم ينهاك فليست تقرأه. ثم قال رب حامل رب حامل فقه غير فقيه قد يكون الانسان يحمل الفقه وهو غير فقيه ما يطبقه. ومن لم ينفعه علمه ظره جهله. الانسان اذا لم ينتفع - [00:10:37](#)

بعلمه ولم يعلم ان يستفيد من علمه. ولم يطبق علمه في حياته. يقرأ القرآن كغيره من الناس ما يتدبر ما يتأمل ما يعمل بالقرآن ينتهي عند نواهيه ويأتمر باوامره ما نفعه القرآن. فهذه يعني هذه - [00:10:57](#)

موعظة وتذكير من الحسن البصري رحمه الله يعني في كيف يكون للانسان كيف يقرأ القرآن طيب يقول من ضمن هذه الموضوعات التي تتطرق لها والمواضيع قال تعهد القرآن والاكثر من تلاوته - [00:11:17](#)

قال ابو داود سمعت احمد يقول ما اشد ما جاء فيمن حفظ القرآن ثم نسيه. يقول ما اشد ما جاء يعني ما ورد في السنة فيمن حفظ القرآن ثم نسيه. يعني ورد وعيد شديد - [00:11:36](#)

وان لم يصرح بالاحاديث آآ يقول انه ورد وعيد شديد لمن يقرأ قرآن او لمن يحفظ القرآن ويحمي القرآن في صدره ثم انه بعد ذلك ما يستفيد ما يستفيد يعني ينساه فيكون يعني العقوبة شديدة لكن - [00:11:55](#)

نسيان القرآن فيه تفصيل. فيه تفصيل ان مثلاً الاصل الانسان مطلوب منه حفظ القرآن يحرص على حفظه. واذا حفظه يحرص على تلاوته حتى حتى يثبت حفظه. لانه يحفظه ثم لا يبالي به ولا يلتفت اليه. ولا يعطيه - [00:12:15](#)

حقه هذا من الخطأ. لكن اذا طرا عليه نسيان بغير اختياره فالنسيان هنا معذور. لان لان يعني الاسلام او لان الشرع يعني تجاوز عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال قال انه تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان. فاذا اخطأ انسان او نسي بغير اختياره - [00:12:41](#)

هذا معذور شرعا لكن اهماله نسيانه على سبيل الاهمال انه يحفظ السورة ثم يهملها او يتركها ثم ينساه هذا يدل على عدم مبالاته. وعدم اهتمامه. فهذا هو الذي يكون فيه الحواجب - [00:13:08](#)

ولذلك احيانا الشيطان يدخل على هذا الانسان ويقول له يا اخي الذي يحفظ القرآن ثم ينساه فيه وعيد شديد. اذا لا نحفظ القرآن حتى لا في مثل هذا. نقول هذا مدخل من مداخل الشيطان. لا تستسلم للشيطان. اذا جاءك بهذه الطريقة. احفظ وراجع. واستعن - [00:13:26](#)

بالله ويعينك الله عز وجل على مراجعته وتثبيته. ولتكن من اهل القرآن. ولتحرص على القرآن يعني على حفظه لانك اذا حفظت القرآن وراجعته اصبح القرآن في صدرك. ووجدت الخير والبركة فيه واكثر من قراءته - [00:13:46](#)

انك اصبحت متعلقا بالقرآن. اما ان تقول والله انا احفظ ثم انسى. اذا نسيت يعني يأتيك الشيطان بهذه الطريقة وسمعنا كثير من بعض الطلاب العلم وغيرهم يقول لك انا احفظ السورة سورة البقرة مثلاً حببت التهاب ونسيتها انا اخشى - [00:14:06](#)

ان اقع في الحرج وفي الوعيد الشديد. اذا لا حاجة الى حفظها. نقول لا هذا غير صحيح. احفظ واستعن بالله والله عز وجل يعينك وستجد بركة القرآن في صدرك يقول هنا قيل للامام احمد يعني ينسى من حفظه؟ قال نعم ينام عنه حتى ينسى. هذا يدل على - [00:14:26](#)

عدم المبالاة عدم اهتمام لانه ينام عن القرآن ولا يقوم به ولا يراجعه فينساه قال عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا ابو خلدة عن ابي العالية قال كنا نعد من اعظم - [00:14:52](#)

الذنب ان يتعلم الرجل القرآن ثم ينام لا يقرأ منه شيئاً. وهذا مثل ما مر معنا يعني عدم الاهتمام عدم المبالاة بالقرآن. تحفظ القرآن ثم تنام عن القرآن وتنساه. والمقصود بالنوم عن القرآن انه لا - [00:15:10](#)

حقه من المراجعة. او من قيام الليل. طيب. قال عبد الله حدثنا ابي حدثنا زيد ابن حباب انبأنا خالد بن دينار قال سمعت ابا العالية قال كنا نعد من اعظم الذنوب - [00:15:30](#)

ان يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه. وهذا مثل ما تقدم. طيب هنا مسألة وهي في كم يختم القرآن يعني اذا اراد ان يراجع حفظه. او يقرأه تلاوة سواء حفظاً او تلاوة. ما المشروع - [00:15:50](#)

له ان يختم القرآن هل يختمه في كل شهر او في كل اسبوع او في كل ثلاثة ايام او ما المشروع؟ قال اسحاق ابن منصور قال قلته فيكم يقرأ الرجل - [00:16:16](#)

قال اقل ما سمعنا اربعون واكره له دون ثلاث قال اسحاق كما قال اجد. يقول قال اسحاق واما قارئ القرآن حفظاً او نظراً

فانه يستحب له ان الا يجاوز اربعين يوما حتى يكون حتى يكون خاتما فيه مرة. لما امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:30](#) عبدالله ابن عمرو ابن العاص ان يقرأه في اربعين. حين سأله اني جمعت القرآن ففي كم اقرأه؟ قال اقرأه في اربعين والحديث هذا رواه ابو داود الترمذي واسناده صحيح. قال فالرخصة لمن جمع القرآن هذا الوقت اكثره - [00:17:00](#) مع ان اكثر الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم حيث سأله قال له اقرأه في شهر. ونرجو الاربعين لما ذكر في حديث واما الذي يستحب لمن لمن حمل القرآن حتى حفظ ان يقرأ في السبع او الثمان وان كان في ثلاث - [00:17:23](#) هو افضل ولا يقرأه في دون الثلاث الا ان يحب الا ان يحب في الاحايين ختم القرآن ليدعو دعوة يطمع في الاجابة. كنحو دخوله الكعبة او ليلة القدر. او ما - [00:17:43](#) اشبه ذلك فاما الامام فاما الامام ففي ثلاث في ثلاث طيب يقول قال ابو داود سمعت احمد يقول اكثر ما سمعنا ان يختم القرآن في اربعين. قال ابن هاني وسئل فيكم - [00:17:59](#) يقرأ الرجل القرآن قال اقل ما يقرأ في سبع قال عبدالله حدثنا ابي حدثنا يزيد ابن هارون انبأنا عبد الملك ابن سليمان عن سعيد ابن جوير انه كان يختم القرآن في كل ليلتين - [00:18:19](#) قال عبدالله كان ابي يختم القرآن في النهار في كل سبعة اللي هو الامام احمد يقرأ في كل يوم سبعا. وقال حنبل كان ابو عبد الله يختم القرآن من الجمعة الى الجمعة لعله يقصد والده نقل بكر ابن محمد عن ابيه وقال سألت وقال سأله عن - [00:18:36](#) يختم القرآن في اقل من سبع قال ما يعجبني ولا اعلم فيه رخصة ثم ذكر ابو عبد الله بعد ان نظر في حديث عبد الله بن عمرو قال لا يفقه من قرأ القرآن في اقل ثلاث فهذه رخصة. قال المروزي - [00:19:06](#) كنت مع ابي كنت مع ابي عبد الله نحو من اربعة اشهر بالعسكر ولا يدع قيام الليل النهار فما علمت بختمة ختمها وكان يسر بذلك. طيب خلاصة الكلام في ختم القرآن - [00:19:25](#) ما ما الافضل؟ ما الذي ينبغي له؟ كما ذكر هنا في هذه الآثار سواء احاديث مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم او منقولة عن السلف الاصل ان الانسان لا يتجاوز اربعين يوما الا وقد ختم القرآن ولو مرة. فان جاوز الاربعين - [00:19:46](#) فقد هجر القرآن كما ذكر ابن قدامة وغيره. ان من جاوز اربعين يوم ثم لم يختم القرآن ولا مرة. فيعد من ممن يهجر ممن هجر القرآن ممن هجر القرآن فهذا حد السلف ان ينبغي لقارئ القرآن او ينبغي لحامي القرآن او للمسلم - [00:20:07](#) ان الا يمر عليه اربعون يوما ولم يختم ختمة واحدة. فهذا يدخل في هجران القرآن النبي صلى الله عليه وسلم جاء في رواية قال اقرأوا في الاربعين. وجاء في رواية قال اقرأه في شهر وهذا شهر واكثر. في شهر. يعني - [00:20:27](#) يختم القرآن كل شهر. وجاء في رواية قال اقرأه في سبع وهو المعمول به عند كثير. كالامام احمد وغيره انهم ابن مسعود كان يختم القرآن من من الجمعة الى الجمعة. فكان عمل السلف عمل الصحابة والتابعين. وعمل السلف كثيرا - [00:20:47](#) هو ختم القرآن في سبع. من من الجمعة الى الجمعة. يختمون القرآن في سبعة ايام. كل يوم سبع لكن ان ختم اقل في في مثلا في ست في خمس في اربع في ثلاث هذا جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله - [00:21:07](#) اقرأه في ثلاث. فدل على ان اقل المدة ثلاثة ايام ثلاثة ايام. يعني ممكن ان يختم القرآن كل ثلاثة ايام يعني كل يوم يقرأ عشرة اجزاء فيختم القرآن كل ثلاثة ايام واو ما فوق الثلاثة كالاربعة والخمسة والستة الى السبعة - [00:21:29](#) والسلعة والسبعة هي التي اعتمدها السلف. واعتمدها الصحابة ان يختم القرآن كل سبعة ايام. يجعل له كل يوم سبع القرآن. سبع القرآن طيب هل يجوز له ان يختم دون الثلاث؟ قال لا من ختم القرآن او من قال القرآن في فيما دون ثلاث لم يفقه ما قال -

[00:21:49](#)

لكن هناك مواسم كما ذكر هنا. هناك مواسم يحرص الانسان عليها. مثل ما قال قال دخول الكعبة او ليلة القدر او نحو ذلك ونقول نحن المواسم المواسم لها الهمزية مثل رمضان والعشر الاواخر من رمضان ومثل عشر ذي الحجة - [00:22:13](#) هذه مواسم مواسم فكان السلف يحرصون عليها ورد عن عن سعيد بن جبير وعن عثمان وعن تميم وغيرهم كانوا يختمون القرآن في

ليلة. ورد عن الامام الشافعي انه ختم القرآن في ختم ختم القرآن في يوم ختمتين - 00:22:33

حتى قيل بل اكثر من ذلك. كانوا يعني يحرصون على مواسم الخير. فنحن نقول في مواسم الخير يحرص الانسان لو ختم القرآن في اقل من ثلاث لكن على سائر السنة طول السنة فانه يعني يختم القرآن السنة - 00:22:53

السنة كل سبع كل سبعة ايام يختم القرآن. طيب سينتقل الان الى اداب تتعلق بتلاوة القرآن. كيف يتلوه؟ ما الطريقة؟ ومتى يتلوه؟ ما الاماكن هل يقرأه وهو يمشي في الطريق؟ هل يقرأه وهو على راكب على راحلته؟ آآ ما الذي يكون المناسب له ان يقرأه؟ وآآ -

00:23:14

ايضا كيف يقرأ القرآن؟ ما الطريقة في قراءة القرآن؟ هذه كلها سيتكلم عنها بمسائل مهمة حقيقة اداب تتعلق بالقرآن ولكن وقت قد

يضييق بنا فلعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله - 00:23:44

بإذن الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:24:04